

91 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. فمسألة - 00:00:00

زيادة الایمان والخالق لا زالت مسألة ملحة في حياة المسلم لماذا؟ لأن المسلم مطلوب منه شرعاً أن يزداد إيماناً لا ينبغي للمسلم أن يكون يومه كامسه. بل لا بد أن يكون - 00:00:20

يومكم أفضل من امسه. وإن يكون غده باذن الله تعالى أفضل من اليوم الذي سلف لابد للمسلم أن يكون راعياً لايمنه مختاطاً إلا ينقص ذلك الایمان. فان نقص فعليه ان يجتهد في زيادته - 00:00:50

حال المؤمنين من السلف والسابقين رضي الله تعالى عنهم اجمعين. انهم كانوا اهل رعاية كانوا يتقددون ايمنهم اكثر من تفقدنا نحنلامورنا ومصالحنا ارأيت لو ان لك محل او لوكانا فيه عمال وصناع - 00:01:20

هل انت تتركه هكذا هملاً؟ ام انت تجتهد في تفقد ورعايته في حاله و شأنه ما تصنعه في هذا الموضع هو ما ينبغي ان تصنعه مع نفسك فيما يتعلق بمسألة الایمان. واعجب ما تعجب فلتتعجب من هؤلاء الذين - 00:01:50

يعلمون ان الایمان يزيد وينقص ولا يجتهدون في زيادته. لك ان تعجب من هؤلاء من الذي يعرف طرق صحته ونفعه وعلاجه وبرؤه وفوزه ثم يترك هذه الطرائق ليذهب الى مرضها. اذا اردت ان تعجل فاعجب - 00:02:20

من هذا الرجل اعجب من ذلك الرجل الذي اذا طعم ونام وشرب ازداد قوة وصحبة واذا لم يفعل ذلك ازداد مرضاً وتعباً في ترك ما يقويه ويعافييه ليذهب الى ما يضعفه ويمرضه. هذا دالة على قلة العقل. دالة على السفة. فالمسلم - 00:02:50

عندما تقرأ مسامعه الایيات والنصوص الدالة على زيادة الایمان ونقاصانه كل هذه النصوص لابد ان تولد في قلبه معنا واحداً. هذا المعنى الاجتهاد في زيادة الایمان اذا نحن عندما ندرس نصوص زيادة الایمان ونقاصانه. لا ندرس مسألة علمية نظرية - 00:03:20

وانما نذكر انفسنا بنصوص الكتاب والسنة لتكون لنا زاداً نزداد به ايماناً ان شاء الله. فتعد هذه النصوص بمثابة المعيار. بمثابة الميزان الذي به تعاير نفسك وتزن. فهل انت من الذين يزدادون ايماناً؟ ام من الذين يتناقصوا - 00:03:50

ايمنهم انت من هؤلاء ام من هؤلاء؟ ومجلس اليوم في بعض النصوص الدالة بعد هذا المعنى الشريف هو معنى زيادة الایمان ونقاصانه. وقلت لكم بان عبارات السلف في هذا الباب مهما تنوّعت فانها تدل على هذا المعنى. على معنى زيادة الایمان ونصره - 00:04:20

على معنى زيادة الایمان والاقامة. سواء قالوا الایمان يزيد وينقص. او قالوا الایمان يزيد. او الایمان يتفاوض او قالوا الایمان يتبعاً هذه كلها الفاظ تؤول في النهايات الى اثنين واحد من هذه النصوص قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة - 00:04:50

فمنهم من يقول ايهما زادته هذه ايماناً. اذا الشهرة الواحدة يزداد المؤمن بها ايماناً الصورة الواحدة. دي الصورة الواحدة يزداد المؤمن بها ايماناً. فاما الذين امنوا فزادهم ايماناً وهم يستبشرون. جملة وهم يستبشرون جملة حالية. ولها دالة قوية - 00:05:20

جداً في هذه الاية. اي انهم في حال زيادة ايمانهم حالهم مستبشرون اذا المؤمن يستبشر ويفرح بزيادة ايمانه. المؤمن بيستبشر ويفرح بزيادة الایمان قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا - 00:05:50

هو خير مما يجمعون. اذا المؤمن بيفرح. الفرح فرحان. فرح مشروع وفرح مذموم الفرق المشروع ان تفرح بنعم الله تعالى عليك. وان تفرح بتوفيق الله تعالى ايها انعم الله تعالى عليك بنعمه. وتفضل عليك بالائه وعطائياه. ووفق - 00:06:20

الى طاعته وعبادته. فانت تفرح لذلك الامر. هذا فرح مشروع. اما الطرف المجنون هو ذلك الفرح. الذي فيه معنى الاشرف والكبر
والبتر والعياذ بالله هذا مذموم ولذلك قال قوم موسى لقارون لا تفرح ان الله لا - 00:06:50

من يحب الفرحين. يبقى في الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هنا له الامر فليفرحوا فانت عندما تفرح تفرح بنعم الله تعالى. اذا هذا فرح جائز مشروع اما اذا كان فيه الكبر والعجب والرياء والاشراف ها؟ ومجاوزة الحد فهذا فرق ايه؟ مذموم - 00:07:20

قارون عندما تجاوز قلبه. وظن ان ما فيه من النعم انما هي فضل جهل منه مقطوعة الصلة عن الله. فلم يلتفت الى الله تعالى فيما انعم. وانما التفت الى نفسه فيما بذل التفت الى نفسه فيما بذل ولم يلتفت الى الله فيما انعم واعطى - 00:07:50

فالذى يلتفت الى سعيه وجهله وبذله هذا متكبر معجب. ففرحوه مذموم. اذا الفرح قوله سبحانه وتعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. اذا السورة الواحدة بتزييد المؤمن ايمانا. وعندما يزداد ايمانا هو يشعر بزيادة ايمانه. امر عجيب جدا للانسان ده - 00:08:20
يعني انت لما بتقصير وايمانك بينقص بتشعر. بتشعر بنقصان الايمان. طب لما ايمانك بيزيدي؟ بتشعر ايضا بزيادة الايمان. زيادة الايمان
قرارة في العين. وراحة في البال. وانفساخ في قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح شف كلمة يشرح ديت فيها معنى - 00:08:50

والكرم يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا فرجا لأنما يتتصاعد في السماء. اذا عندما ينقص ايمانك تجد علامات. تجد زعلان صدر ضيق. قلبك غير مجتمع. عقلك غير مركز. تجد ما فيك عندك سعادة. انها سعادة الطعام ولا في الشراب ولا - 00:09:20

وفي الملبس ولا في المركب ولا في اي شيء. ها فهذا حال المؤمن. عندما ينقص ايمانه يشعر بنقصان الايمان. طب عندما يزداد ايه يشعر بزيادة الايمان. طب لما يشعر بزيادة الايمان اللي بيحصل له؟ يستبشر فيسعد ويشركيز - 00:09:50
ايمانا فيكون فرحة بايمانه سببا في زيادة ايمانه. اذا فرح المؤمن بايمانه من اسباب زيادة ايمانه. في العملية التعليمية حاجة بيسموها ايه؟ التعزيز يعني ايه؟ يعني الطالب لا نعمل حاجة كويست شجعه. فيفرح فلما يفرح يزداد تفوق. ها؟ يزداد تفوق - 00:10:10

عملية التعزيز الفصل كله يسقف للولد. مسلا مع تحفظنا على هذه المسألة كله يصدق على الولد. ان خلق ديت مكافأة اذا كل ده من اجل ادخال السرور على قلب الطالب فيسعد فيزيداد تذوقا. كذلك المؤمن - 00:10:40

عندما يستشعر بزيادة الايمان بيحصل له ايه؟ بيحصل له ايه؟ بيفرح بيسعد بيستبشر بشراه وسعادتك وفرحك يكون سببا في ماذا؟ في زيادة ايمانه. بيحاول بقى مزيد من الجهل في ايمان. قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. واسمها - 00:11:00
نفسى نحلق نعيش الایات القرآنية. لا يكون حظنا من القرآن مجرد السمع فقط. لا هو الذي هو ضميراليوم على من؟ ها؟ اجيبيوني.
على من؟ على الله. هو الذي كلمة الذي فيها معنى تأكيد - 00:11:30

ولو قال هو انزل السكينة في قلوب المؤمنين. او قال انزل السكينة من غير هو ولا الذي لا فاد المعنى ولكن هذا فيه زيادة تأكيد. لأن انزال السكينة خاص بمن - 00:11:50

بمن؟ بالله. لا احد يملك انزال السكينة في قلب احد. هذا امر جعله الله تعالى لنفسه واكت هذه العندية ان ازالة سكينة من عنده سبحانه اكت ذلك بماذا؟ بالضمير والاثم - 00:12:10

هو الذي هو الذي عندما ت يريد ان يسكن قلبك وسرير صدرك تعمل ايه يبقى تروح لمين؟ تذهب لمن؟ تدعوه من؟ تتجأ الى من؟ الى الله.
هو الذي نزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. يبقى اذا - 00:12:30

زيادة الايمان قائمة. ومن اعظم اسباب واثار ونتائج زيادة الايمان انزال القلب هنا السبب يؤدي الى النتيجة. والنتيجة والنتيجة ايضا في نفسها ماذا؟ سبب هذا لن تجدوا الا في المعنى الشرعي. يعني انت لما بتؤمن وتتجهد في العمل الصالح - 00:13:00
بتزداد ايمانك. فزيادة الايمان من نتيجتها الفرح. والسعادة. وهذه النتيجة ايضا سبب لماذا الامام فالنتائج اسباب. والاسباب نتائج.

وهكذا تستمر في الصعود. المسلم يبقى طالع على طول فاضي يا عم فول. زي الصواريخ التي تتطلق لاعلى. الصواريخ التي انطلقت
لاعلى فكرتها هي الانطلاق الذاتي - 00:13:30

كذلك المؤمن كل ما بيعمل قاد ايه اللي بيحصل؟ في هناك نتيجة. والنتيجة هي سبب وهكذا فقال سبحانه هو الذي انزل السكينة في
قلوب المؤمنين. وشف كلمة فيه قلوب لم يقل هو الذي - 00:14:00

لا زال السفينة على قلوب المؤمنين. ولكن قالوا والذي انزل ساكتة ايه؟ في لأن القلب صار ظرفا وعاء يشتمل على هذه السكينة. كان
السكينة اشتملت واحتاطته فهو لها كالوعاء لها فهذا دالة على ان قلب المؤمن مشمول بسكونة الله تعالى مملوء - 00:14:20

بسكونة الله تعالى. قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواه والذين اهتدوا زادهم زادهم. اذا هناك زيادة واتاهم
تقواهم وقال تعالى مثنيا مادحا فتية اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربيهم وزدناهم هدى. طبعا لما زدناهم هدى ايه اللي حصل -
00:14:50

قبضنا على قلوبهم. يبقى وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم. اذا الربط على القلب فيه معنى السكونة والسكينة من اثار زيادة اليمان.
والسكينة ايضا في في الوقت نفسه ماذا؟ تؤدي الى زيادة اليمان - 00:15:30

قال تعالى انما المؤمنون ولما تشوّف اي اية مفضلة بانما انتبه لها جيدا. انتبه لها جيدا. لأن فيها احكام محصورة ومخصوصة لابد ان
تفهمها انما المؤمنون فانما في قوة في قوة النفي والاستثناء - 00:15:50

كلمة انما في قوة النفي والاستثناء. والنفي والاستثناء دالة على الحصر فيه معنى الاختصاص. فقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم. اذا ذكر الله اذا ذكر الله وجلت قلوبهما. ليس المقصود بالذكر ان - 00:16:20
يتنايسوا ويتمايلون او ان يجتمع الناس في مجالس عند الصباح والمساء. ويقولون هذا ذكر الله هذا من ذكر الله. ولكن ذكر الله تعالى
اوسع من هذه الصور. فذكر الله تعالى - 00:16:50

يشمل التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير. وذكر الله تعالى يشمل قراءة القرآن. وذكر الله هذا يشمل الامر بالمعرفة والنهي عن
المنكر. فهذا كله من جملة ذكر الله. بل ان ذكر الله تعالى يشمل ايضا - 00:17:10

يجمل ايضا الثناء على الله. الثناء على الله. وتذكر نعم الله تعالى روى ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الهواري ان الفضيل وسفيان بات الى
الصلاه يتذکران نعم الله تعالى. الفضيل ابن عياط وسفيان - 00:17:30

الثوري بات ليلة الى الصباح. فرجعوا على التليفزيون والماتش بيكلمه في عروض المسلمين بيقولوا اي كلام ابدا. وانما يتذکران
يتذکران فيها معنى التفاعل كان كل واحد منها يذكر صاحبه بنعم الله تعالى. هيقول له مثلا - 00:18:00

انظر الم يرزقنا الله تعالى بالعينين ننصر بهما ونشاهد بهما الامور وما الى ذلك. فالعينان تقرأ بهما القرآن والفصائل والرسائل ونوصل
الطريق وبالعينين كانت الغنائية عن الناس لان الذي يفتقد العين في حاجة الى الناس كي يقرؤون له كي ياخذون بيده كي يتصرون
بالطريق - 00:18:30

كي يدلونه على الامور فصاحب العين غني عن الناس بعينه. طيب امتى بقى صاحب الاید؟ غني عن نفسي بيده طب صاحب الرجل
غني عن الناس برجله وهكذا اذا كل نعمة انت فيها انت بهذه النعمة انت غني - 00:19:00

انت بهذه النعمة انت ايه؟ انت غني. طيب النعم ديت من الذي ازداها لنا الله. فتذکرت هذه النعم الى ان قام لصلاة الفجر. اذا دي
صورة جميلة من صور من سور آآ - 00:19:20

الليل بما هو خير ونفع وطاعة لله عز وجل. اذا يمكن الانسان ان يقيم الليل في طلب وطلب العلم ايضا من جملة الذكر ان يقيم الليل
في آآ تفقد احوال المسلمين وهذا ايضا من جملة - 00:19:40

الذكر ان يقيم الليل ان يقيم الليل ذاكرا نعم الله تعالى وهذا من الذكر اذا ذكر الله تعالى اوسع مما يظن. فقوله سبحانه انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله قلوبهم وجلت قلوبهم. واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:20:00

ربهم يتوكلون. واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. دي مسألة يا اخوانا والله خطيرة جدا بعضنا يختم القرآن جميعا. ولكن اذا نظرت

في ايمان ربما تجد ايمانه البقل النابذ على جانب الشط. لسه حاجة صغيرة كده. امام صغير مع انه يحفظ القرآن جميما - 00:20:30
وربما تجد انسانا لا يحرم الا القصار من الصور وايمانه اعظم واتم من ذلك الرجل. ولذلك نحن ان نمارس العلم لا ان نقف عند حد

العلم. فارق بين ان تعرف الشيء وبين ان تمارس - 00:21:00

ما عرفت فارقوا بين هذين الامرین. فارق بين هذين الامرین. ان تعرف الشيء وان تمارس عرفت سابق ان تعرف فضيلة صلة الرحم.
من اراد ان يبسط له في رزقه وينسى له في - 00:21:20

انت عارف الكلام فهل عسيت ان توليت ان تفسدوا في الارض وتغطيوا لكم اولئك الذين لعنهم الله. فالذين يقطعون ارحامهم
متوعدون بالله. رغم ان من ادرك ابوي او احدهما فلم يدخل بهما الجنة. ورغم انف اي اصايه الرغام اي صار ذليلا مهينا -

00:21:40

اي صار ذليلا مهينا من لم يصل رحمه واعظم رحم ان تصل والديه. انت تعرف بذلك لكن هل انت تمارس ذلك؟ اعمامك واخوانك
واخواتك الصبيان والبنات ولاد اخواتك وقرابيك بتزورهم بتدمهم - 00:22:10

بتقضي مصالحهم ببيشوف احوالهم بتسلم عليهم بت بش في وجههم. لو ربنا فتح عليك بالمال بتساعدتهم هل بتتمشي في قضاء اه
مصالحهم هل بتوازيهم في المصائب؟ هل توأينهم في الملمات والنوازل؟ هل انت - 00:22:30

اشاركم في الاحداث والخطوب. هل انت تفعل ذلك؟ ام انت تعرف فضيلة صلة الرحم ولكن ايها؟ لا تمارس ما تفعل او ما تعرف
الاشكال ان كل واحد فينا يعرف مجموعة كبيرة من دين الله عز وجل - 00:22:50

يعني في مجموعة معارف احنا بنعرفها ولكن نحن ايها؟ لا نطبقها. مثلا ايذاء الجار انت تعرف ان ايذاء الجار من اللاثم. بل ان
البر اليه وصلته من الامور التي حث عليها الشرع. حضرتك تيجي قبل الفجر بنصف ساعة شايل كسر زباله وتقوم حاططه فين؟ قدام
- 00:23:10

باب بيت الجار. اذا هل انت مارست ما تعرف؟ لم تمارس ما تعرف. جارك مريض وبقى له اسبوع في المستشفى. هل انت زرتة؟ لم
تزوره. هل سألت على اهله واولاده - 00:23:40

ربما احتاجوا مساعدة ربما احتاجوا دما ربما احتاجوا اي شيء. هل سألت عنه؟ لم تسأل عنه اذا انت تعرف ولكن انت ايها؟ لا تطبق.
انت تعلم ولكن لا تطبق. ولذلك كثير من الناس والاخوة يقول لك - 00:24:00
احنا عاززين نطلب العلم. طب انت تعرف ايه الاول عن الاسلام؟ انت تعرف كم نقطة؟ يقول لك انا اعرف مثلا تلاتين نقطة. اعرف
فضيلة القرآن وهو صلة الرحم وفضيلة الصدق وفضيلة صلة كذا. مجموع الاشياء ويعرفها. طب انت طبقت الحاجات دي تعرفها؟ هل
طبقتها - 00:24:20

لم يطبق منها شيئا. اذا نحن نعيش بالفعل ازمة حقيقة. الازمة آآ تنتصر بين المعرفة فحسبوا ما نعرف اكبر من حجم ما نعمله. يعني
حجم العلم اوسع من حجم العمل ودي مؤشر ليس بالجيد. قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين - 00:24:40
كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود انهم كانوا يقرأون العشر وايات فلا يتتجاوزوا عنها الى
غيرها حتى ايها؟ ها؟ قولوا لي كده حتى ايها؟ يعملوا بها. حتى ايها - 00:25:10

يا بياخد عشرة قد عشرة يبقى. عبدالله بن عمر حفظ سورة البقرة في تمن سنوات. دلوقتي الاخ قد كده هو بيحفظ
القرآن كله في كم؟ في ستة اشهر. ايه المشكلة - 00:25:30

يبقى هو احسن من عبدالله بن عمر او احسن من عمر بن الخطاب؟ او احسن من هؤلاء الصحابة الذين حفظوا السورتين ليسوا
احسن منهم. اذا الشأن ليس في الجمع وانما الشأن في ماذ؟ في العمل. ولذلك - 00:25:50

الحبيب الذي في اسناده الكلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا. فاعلموا انكم لن تؤجروا حتى ايه حتى تعمل فهنا قول برهان انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. يبقى اسمع الایة يزداد بها ايمانا. اسمع الایة - 00:26:10
طب كيف تزداد بالقرآن ايمانا؟ ازاي تسمع الایة تزدادها ايمانا؟ اعتبر ان الایة ديت موجه لك انت. كل واحد يسمع ايها في القرآن يعتبر

ان الاية ديت موجهة اليه شخصيا - 00:26:40

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. اه اووفوا بالعقود يعني مصيبة. فانا ياما عقدت الناس وعهدت الناس واخدتهم في الفلوس عشان
اشغلها و كنت خون مش فاهم بس. كنت خونا. رحت - 00:27:00

تاني فلابد نصحح الاوضاع بسرعة. طالما في هناك روح يعني آآتضطرب بين جنبيه فلابد ان اجتهد انا بزبط نفسي بسرعة. فكل ما
تسمع من التوجيهات الشرعية اعتبر انك انت - 00:27:20

انت المعنى بهذه التوجيهات. عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة الحديث عليكم بالصدق عليكم اسم
فعل امر بمعنى الزموا اي الزموا الصدق طب انا - 00:27:40

ولا بكذب؟ يعني احيانا بكذب علشان اسلك اموري مع المدير. او اسلت اموري مع ابويها او اسلك اموري مع اي حد اكذب عليه. فما
ينفعش الكلام ده. يا اما كذبت وربنا سترها بقى. وربنا سترها. فلاحسن - 00:28:00

بين يدي الله عز وجل واعاهد ربى الا اكذب بعد ذلك. وان اكون صادقا ما حبيت. اذا كل انسان لابد لابد لكي يزداد ايمانا ان يعتبر ان
هذه التوجيهات الشرعية هو مخاطب بها - 00:28:20

يا اخوانى هي توجيهات الشرعية ديت خطى بها من؟ المكلف ولا غير مكلف النبي عليه الصلوة والسلام خوطب بالشرع لانه هو الذي
تلقاء. هو ربنا هيخليها في مباشر؟ ما فالله تعالى لا يكلم الا نبنا. ونعم يكلمك الله يوم القيمة. ان كنت من الرادحين - 00:28:40
لكن في الدنيا في دار التكليف. في دار البلاء لا يكلمه الله تعالى بشرا ولذلك عندما كلم الله تعالى موسى كانت هذه خصوصية لموسى
فقال وكلم الله موسى تكليما والنبي عليه الصلوة والسلام عندما اراد الله تعالى منه على نبيه المصطفاء ان يكلم النبي -
00:29:10

محمد عمل ايه؟ طلעה فوق عشان يكلمه. ما كلموش على وجه الارض. فهو مرفوع. وفرض عليه الصلوة لما تقعدين تساوي سمات اذا
الصلوة اللي احنا بنصليها ديت لم تفرض على وجه الارض. وانما فرض فين؟ من فوق سبع سماء - 00:29:40
ولذلك اعظم حاجة بعد التوحيد الصلوة. بيننا وبينهم الصلوة. فمن تركها فقد كفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة. فمن تركها فقد كثرا او
اشرك. اذا الصلوة واخر وصية النبي عليه الصلوة - 00:30:00

والسلام الصلوة وما ملكت ايمانكم. سبحان الله! يبقى اذا الانسان لابد لابد ان ينظر في هذه الاشياء. يعتمد ان هو المخاطب
بالتکاليف الشرعية. ما يقولش النبي هو النبي كان يخاطب ليتلقي ليتلقي هذه التکاليف. طب النبي تلقاها؟ عمل ايه؟ بلغها. ولذلك قال
الله - 00:30:20

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. بلغ اذا ان هو يبلغ وقال تعالى انما انت نذير. يبقى النبي عليه الصلوة والسلام نذير. انا
ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحابي الجحيم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم البشير ونذير وبلغ - 00:30:50
ومبلغ لانه المتلقى للخطاب الشرعي. طيب اول ما بيوصلك الخطاب الشرعي حط في دماغك ان انت المقصود بهذا الخطاب والله لو
قرأت القرآن في اي موقف ستتجد كان القرآن يخاطبك - 00:31:20

لو انت فرحان زعلان مزاجك متucken مريض حاسس ان حد بيكيك لك حد بيذكر لك حد حاسس ايه ان انت ضعيف. حاسس
ان انت منقطع. حاسس ان انت بالفعل ليس لك احد. تري - 00:31:40

اما اياك تريد الاشتى اذا اردت اي شيء فعليك بالقرآن. لما بيقرأ القرآن تشعر ان القرآن بيكلمك بيكلمك بيخاطبك بيحلى لك المشاكل
بتاعتكم. بيحطك على على الطريق الصحيح الذي فيه وبه يكون العلاج. ولذلك ربنا غير وصف القرآن بأنه نوح وانه ضياء وانه شفاء.
وانه - 00:32:00

بداية دي كلها من مين؟ للقرآن. اذا اذا اردت ان تزداد بالقرآن ايمانا اجعل القرآن رسائل من الله تعالى اليك. ربنا باعت لك الرسالة تعمل
فيها ايه؟ تعمل فيها ايه؟ لو ان في هناك - 00:32:30

واحد عزيز لك وبعث لك رسالة. تاخد الرسالة وترميها في الزبالة ولا تأخذ الرسالة تقرأها بايه معاني؟ طب لو ان هذا العزيز مش مجرد

راجل حبيب بس لأتحابيب ومسؤول كبير. ايه اللي بيحصل؟ سيكون اقتناوك بالرسالة اشد - 00:32:50

طب انت بتخاطب هيئة مثلا عاوز بعثة مثلا من بريطانيا او من امريكا وجاء لك جواب من جامعة مثلا اكسفورد او من جامعة مثل اي جامعة بيعمل ايه؟ تقرأ الرسالة بعنایة ومعاك القلم الفسفوري كل كلمة تحطها تحتها خط والكلمة تفهم - 00:33:10

بلاش تروح للمعجم وتشوف تقرأها وتسأله تعتنى برشايد البشر. وتقرأها بفهمك ووعي وادراك وتدرك وتشوف ايه المطالب المطلوبة تنفذها. ورسالة ربك اليك لا تلقي لها بالا طيب بالله عليك ينفع الكلام ده؟ طب مش كده الكلام ده يعني قلة ادب مع ربنا؟ اذا ينفي المسلم ان يعتبر بان القرآن - 00:33:30

هذا رسائل اليه من الله. رسائل اليه من الله يقرأها يفهمها يتدركها. طب انت قرأت الرسالة انت ما فهمتهاش. تعمل ايه؟ قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:34:00

زي اللي بيخللي جت لك من الجامعة الاوروبية. وانت منتظرها. لو فيه جملة ما انتاش عارف ان ده جمعة صح. بتباحث عنها في المعاجم. معرفة بتشفوف اختصاصي في اللغة الانجليزية لتساؤله. كذلك برضك لو في كلمة في القرآن ما عرفتهاش او فكرة في القرآن ما فهمتهاش - 00:34:20

تاج تذهب الى اهل العلم لتسأله. قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. ايه اللي حصل؟ فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. في حديث عبدالله ابن عباس في الصحيح وفي غيره - 00:34:40

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ حسبنا الله ونعم الوكيل. كلمة ابراهيم التي قالها عندما القى في النار. وكلمة المؤمنين عندما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - 00:35:10

اذا في اي موضع تخاف تخف فيه او تفرز لامر طارى تخشاه؟ ما عليك الا ان تقول حسيبي الله ونعم الوكيل. الذين قال لهم الناس ان الناس الناس هم العيون. ان الناس قد جمعوا لكم اي اهل قريش. يبقى ان - 00:35:40

الناس الذين قال لهم الناس اي عيون الناس او عيون قريش. ان الناس اي ان قريش قد جمعوا لكم فزاده اليمان وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذا يستفاد من هذه النصوص القرانية. ان اليمان بيزيدي. وطالما انه يزيد - 00:36:10

اذا هو ينفت. طالما هو يزيد الى ان هو يلطف. وهذا ما اتيناه السلف رضي الله تعالى عنه جميما كما سيرد حالا ان شاء الله. قال سفيان الاثر مية اتنين وعشرين. وفي الترتيب متين ثلاثة وستين. وهو اسناده صحيح - 00:36:40

سفيان نويلة قال غير مرة اليمان قول وعمل. وقال اخر جناته من قبلنا. اليمان قوم وعمل اخذناه من قبلنا. قول وعمل وانه ليكون قول الا بعمله. لا يكون قول الا بعمل. قيل لابن عبيدة يا - 00:37:10

زيدوا وينقص؟ قال فاي شيء اذا؟ طبعا للابد ينزل وينقص لانه اذا كان لا يزيد ولا ينقص فاي شيء اليمان القومي وعمل قول الظاهر والباطن وعمل الظاهر والباطن اذا عندنا هنا اربع حاجات. قول الظاهر والباطن وعمل الظاهر والباطن. قول الظاهر - 00:37:40
هو القول باللسان القراءة القرآن وقبل ذلك كفريضة الوقت وكالامر بالمعروف والنهي عن فهذا كله من جملة القول. قال الله تعالى فمن احسن قوله من دعا الى الله اذا الدعوة الى الله قول حسن. اذا هذا قول ظاهر. والقول الباطن هو اقرار - 00:38:10

القلب وتصديقه. اقرار القلب وتزليقه. هذا هو القول الباطن. وقلت اقرار القلب وتصديقه لان الجمهرة من اهل العلم قالوا بان قول القلب هو التصديق. وذهب بعض المحققين المحرررين كشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله وكالعلامة السفارى بان المعنى اللغوى للقلب - 00:38:40

وهو المعنى الباطن ليس المفروض به التصديق ولكن المقصود به الاقرار. وفارق قبيل التصديق والاكرام في اكثر من عشرة وجوه من اراد ان يراجعها فليراجعها في كتاب اليمان المجلد السابع - 00:39:10

من مجموع الفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية. فالقول الظاهر علم والقول الباطن ايضا علم اما العمل الظاهر كعمل الجوارح. كعمل الجوارح. المشي للمسجد الجهاد في سبيل الله مثلا ان تحمل حمالة عن مسلم ان تعين مسلما آآ الصدقة - 00:39:30
الحج فهذا كله من جملة الاعمال الظاهرة. طب الاعمال الباطنة زي ايه؟ زي اعمال القلوب. كالحب والخوف والرجاء والرغبة والرهبة

فهذه كلها من جملة اعمال القلب فهناك قول ظاهر وقول باطن وعمل ظاهر وعمل الباطل. فالسلف عندما قالوا الايمان - 00:40:00 قول وعمل يرفضون القول بنوعين والعمل ايضا بنوعين. الاثر الذي بعد كذلك قيل لسفيان ابن عبيدة الايمان يزيد وينقص الايمان يزيد وينقص؟ قال اليه تقرأون القرآن فزادهم ايمانا؟ فزادهم ايمانا - 00:40:30

اذا المؤمنون الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام كانوا مؤمنين الصحابة كانوا مؤمنين. ولكنهم لما خرجوا لما خرجوا طاعة لرسول الله كان خروجهم الى حمراء الاسد زيادة في الايمان. عارفين القصة دي يا اخوانا - 00:41:00 عارفين هذه القصة؟ اللي يعرفه كده يرفع ايده كده. طب قلها لنا كده يا رجل يا طيب مم آآد مش حامل نفسية حملة حقيقة. ايه لم يكن ايه؟ دي بقى تفسير مش عازفين نقول - 00:41:20

النبي صلي الله عليه وسلم في صبيحة يوم الاحد آآ اللواء لا زال معقودا يوم هو خد كان يوم السبت. اه فرجع المسلمين الى المدينة ليلة وهم ما بين جريح وتخيل مكلوم اللي مطوع ايده مقطوع رجله واللي مفخوت عينه - 00:42:10 ودنه متبهدلين. وتركوا سبعين قتيلا في ساحة احد. ورورهم التراب. وكان اليوم لا زال معقودا. اللواء الرايب لسه موجودة. لم تقل. فالنبي عليه الصلاة قال من شهد معنا الغداة فليخرج معنا. اللي خرج معنا اما بارح في معركة احد يطلع - 00:42:40 الفجر يطلعوا فين؟ يقاتلو المشركين. هو النبي صلي الله عليه وسلم كان عارف ايه اللي حصل؟ في هذا التوقيت النبي صلي الله عليه وسلم بيقول فيه من شهد مال الغداة فليخرج في هذا التوقيت كان ابو سفيان كان ابو سفيان - 00:43:10

قال لهم بقى احنا مش هنمسي الا لما نقضي على محمد ومن معه. يعني بعد ما انتصروا بقى في احد ويجيوا في الطريق قال لهم الله ده احنا سيدنا محمد وسيبنا الناس اللي معه. نرضي ندبهم كلهم. فارسل جواسيس - 00:43:30 له في الطريق يعرفون الاخبار. الجوازير ديت وهي ماشية قبلت جيش النبي صلي الله عليه وسلم انت حته اسمها حمراء الاسد. ماشي؟ فالجوازير بتوع قريش شافوا المسلمين بقى في وشدة مع الرغم انهم ما بين جريح ومكلوم ومجروح. فقالوا ان جيش النبي صلي الله عليه وسلم ان المشركين - 00:43:50

في جيش يعني يريدون القضاء عليهم وقعدوا يهولوا من جيش قريش. فالمسلمين قالوا ايه؟ قالوا ايه حسبنا الله ونعم الوكيل. لو كان النبي صلي الله عليه وسلم لا يقصد قتالا حقيقيا كان عمل ايه؟ رجع. كان - 00:44:20 لا يا عم احنا مدهولين هنقاتل ازاي؟ لكن لما قالوا لنا جيش قريش جايin لكم وهيدبحكم؟ ثبتوا انتم في مكانهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذا خروج الصحابة الى قمرى الاسد لم يكن خروجا معنويا كان خروجا - 00:44:40 حقيقيا الراية مرفوعة والمسلمين معهم ميسى لا وخارجين. سبحان الله! العيون ديت تروح تقولوا له تقولوا لهم ايه بقى؟ يقولوا لهم ده احنا شفنا بقى محمد واصحابه قد خرجوا ملأهم الغي. يريدون لقاء - 00:45:00 وكفى الله تعالى المؤمنين كيد المشركين. اذا خروج - 00:45:20

المؤمنين مع جراحتهم وطعمتهم وهزمتهم. لحمراء الاسد يعتبر دي طاعة للرسول يرتبط بالزيادة فين؟ في الايمان. ما بين حمراء الاسد والمدينة حوالي تمن اميال. ما بين حمراء الاسد والمدينة الانبياء. الميل اكتر من كيلو ونص. يبقى الصحابة مشوا على رجلיהם حوالي ما يقرب من تلتاشر كيلو. تقريرا - 00:45:40

يعني الصحابة وهم متغورين رجلיהם وايديهم ومتبهدلين بدلي ديت مشيو حوالى اكتر من عشرة كيلو. مشيو مع رجلיהם اكتر من عشرة كيلو. يعني لو جبت شاب دلوقتي ما شاء الله قلت له يلا بنا ناخذ كده الشراية لغاية كيلو بس مشي - 00:46:10 ياه طب انا اخد لك تاكس ترکب تاكس. اول ما اشتغل في الميكروباص قال امشي المستشفى دي هم الصحابة في الرمال والحر الشديد والهزيمة المروعة والجراحات المنتشرة مشوا على اقدامهم هذه المسافة. يبقى ده دالة على ماذ - 00:46:30 الایه؟ زيادة الايمان. يبقى الذين قال لهم الناس اللي هم الجواسيس بتوع قريش. ان الناس جيش قريش قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا. لا ده احنا ناس خرجوا طاعة للرسول. وهم مومنين - 00:46:50

بان الله تعالى كاره محاميهم وموفقهم وناصرهم. هم مؤمنون بذلك متيقنون. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ولذلك كانت النتيجة فانقلبوا وانظر الى التعقيب الشري بالفاء التي فيها ايضا معنى الجزاء. يعني فيها معنى التعقيب والجزاء والسرعة. فانقلبوا بعنمة من الله وفضل - 00:47:10

لم يمسسهم سوء. ما شاء الله. شف بقى القرآن وجماله بقى لما تعيش مع القرآن وتربى تلات مع بعضها وتشقى تشعر بالفعل ان انت انت الى حيث هناك. تجاوزت بطن الزمان لتصل الى هذا المكان - 00:47:40

لتعيش احداثه كأنك واحد من هؤلاء. متفق معي ولا مختلف معي؟ لا يعني لو في لك رأي ثاني خبرني به. ان شاء الله فالامام سفيان ابن عبيدة لما قال الايمان يزيد وينقص - 00:48:00

قال الياس تقرأون القرآن فزادهم ايمانا؟ قيل ينقص قالوا له ينقص؟ طب فزادهم ايمانا ربنا قال فزادهم ايمان. ينقص؟ قال ليس شيء يزيد الا وهو ينتصر ليس شيء يزيد الا وهو ينقص. وهذا ايضا اثر صحيح. الاثر - 00:48:30

متين ستة وستين من طريق عبدالرازاق قال سمعت سفيان الثوري وابن جريج ومعمر يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص. عبدالرازاق بينقل عن سفيان الثوري وابن جريج ومعمر. قولهما بن الايمان قول وعمل يزيد واحد. احنا - 00:49:00

الجملة دي الايمان قول وعمل يزيد وينكت. الاثر متين تسعه وستين وهو ايضا اثر وهي واكثر الاوزاعي قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص فمن زعم ان الايمان سيزيد ولا ينقص فاحذروه凡ه مبتدع. فاحذروه凡ه مبتدع. مبتدأ اي قال - 00:49:30

كلمة لم يقلها احد في القرون الثالثة. الايمان قول وعمل يزيد وينقص. فمن زعم ان الايمان يزيد ولا ينقص فاحذروه凡ه مبتدع. الاثر الذي بعد ذلك ميتين وسبعين ايضا الاثر صحيح. وهو اثر اخذ - 00:50:00

ابن حنبل عليه رحمة الله قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبمثل ما روی الامام احمد في هذا الاسناد الصحيح ايضا اه آآ كان الامام مالك عليه رحمة الله وعنه اثر ميتين واحد وسبعين يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:50:30

والاثر الذي بعده ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه وابوه هو عروة ابن الزبير قال ما نقصت امانة عبد الا نقص ايمانه. اذا نقصان الامانة دالة على نقصان الدية - 00:51:00

وقال الامام احمد قال وكيع الايمان يزيد وينقص وهو قال سفيان واثر سعيد بن جبير رقم متين ثلاثة وسبعين وبه نهاية ان شاء الله تعالى في قول الله تعالى ولكن ليطمئن قلبي. قال ليزداد ايمانا. ليطمئن قلبي اي لي - 00:51:20

ايمان قال محمد بن حسين وهو الاجري صاحب الكتاب فيما ذكرت من هذا الباب مقنع لمن وفقه الله تعالى للرشاد. وسلم من الاهواء الضالة. اذا من هذا الباب اللصوص الواردة فيه من الكتاب وكلام اهل السنة كسفيان وابن جريج ومعمر - 00:51:50

عبد الرزاق واحمد والاوزاعي ومالك ووكيع وهشام بن عروة وعرة بن الزبير وسفيان الثوري ابن جبير دول كلهم قولهما ان الايمان يزيد وينقص وهو قول وعمل اه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله لان الباب اه الآتي بباب مستقل بنفسه. وهناك بعض الاسئلة تختير

بعضها - 00:52:20

على قلة - 00:52:50